بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمة صاحب السمو الملكى
# الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز

# فى إجتماع مجلس المحافظين
# المجلس العربى للمياه

**الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية**

**الأحد ١٦ جمادى الآخرة ١٤٢٨ ، الموافق غرة يوليه ٢٠٠٧**

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

**أصحاب المعالى الوزراء والمحافظون**

**أصحاب السعادة**

**أيها الحفل الكريم**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**أحييكم من أرض الكنانة وأرحب بكم من عروس البحر الأبيض المتوسط ، مدينة عريقة عبر العصور ، طالما رمزت إلى العلم والأصالة على العلم والأصالة ، انصهرت فيها الثقافات ، وتآلفت الحضارات . نتنسم فيها هواء البحر ممزوجاً بعبير المعرفة وأريج الثقافة. اختيار موفق لمكان الاجتماع الثاني لمجلس المحافظين.**

**إنني لأقدر جهد مجلسكم الموقر ، وأنتم تتحملون مسؤوليات جساماً، ومهام عظاماً ، وتتصدون لمشاكل المياه وكوارثها فى منطقتنا العربية، لأننا ، حقيقة ، لا نعيش عصر العولمة وحدة ، بل نحيا كذلك فى عصر العطش أو " العطشنة " كما أسميه. فقد لفتتنى مقالة لأحد علماء المياه الغربيين أختزل المشاكل المائية فى عنوانها: " عالم عطش: صرف صحى سئ ، تلوث بيئي بَيّن ، إسراف فى الرى ، إدارة فاشلة للمياه الصالحة للشرب " . مقاله تنذر بمستقبل مائى صعب ينبغى مواجهته**

بالخطط البناءة ، والحلول المبتكرة ، والصدق فى الرأى ، والإبداع فى التفكير ، والأمانة فى التنفيذ .

ولتسمحو لى ، وأنتم تحملون على عاتقكم مهمة إيجاد حلول ، وابتكار بدائل لأخطر التحديات ، التى تواجه المجتمع العربى ، أن اشارككم فى المشورة ، واركز فى المسائل التاليـــة:

**أولا**: الانتباه واليقظة إلى مشكلة المياه ، مع دولة تخطط الحدود ، وتغتصب الأراضى ، طبقا للموارد المائية؛ فهى تعترف أن أربعين فى المائة من مياهها ، يأتى من الضفة الغربية ، وأربعين أخرى ، مصدرها هضبة الجولان؛ وتعلن جهاراً أنها لن تتخلى عن الإثنتين. إن جشعها لا يقنع بما استولت عليه، من أنهار وبحيرات ومياه جوفية ، فى الأردن ولبنان وسورية بل يمتد بصرها تجاه نهرى النيل والفرات. وهذا يفرض علينا الانتباه إلى تحركاتها السياسية فى دول حوض النيل ، من منبعه إلى مصبه. فمشكلة المياه ، ليست تقنية فحسب .. بل هى سياسية واقتصادية واجتماعية وحضارية . وكما أن هناك أرضاً محتلة ، فثمة مياه عربية محتلة كذلك ، من نهر الحاصبانى إلى بانياس والأردن ، واليرموك . والليطانى ليس منها ببعيد.

**ثانيا** : الإرهاب المائى ، لايقل خطراً عما نشاهده حولنا من إرهاب ، فى كل مكان . لون يتوانى عن تدمير محطات التحلية ،

أو تسميم الأنهار والأنابيب والأبار والمياه الجوفية . خطر علينا أن نستعد له بالوسائل كافة ؛ فهو لايراعى حداً ، ولا يتقى رباً.

**ثالثا:** لعل أحد الأسباب الرئيسية لمشاكل الأمن: المائى والغذائى ، هو عدم كفاءة الإدارة المائية فمشاكل الندرة ، والتلوث والصرف الصحى ، والإسراف المائى ، والانفجار السكانى لاتحل إلا بالإدارة العلمية الحازمة . وكأنه لا يكفينا ما نعانيه من مشاكل الاحتباس الحرارى ، ونقص مياه الأمطار، والتغيرات المناخية الحادة!

**رابعا:** لقد بُذلت عبر العقود الماضية ، محاولات كثيرة للحد من المشاكل المائية ، بعضها جاد ، وبعضها مظهرى. نجح عدد منها، وفشل أكثرها ؛ فتفاقمت. لذا ، فلن نتمكن من المحافظة على نعمة المياه من مصادرها كافة ، إلا بالتقنية المتقدمة، الملاذ الأخير ولاسيما تقنية الموارد فائقة الصغر، التى تسمى "**التكنولوجيا الناتومترية**"، إذ أن أشد المشاكل خطراً فى عصر العطش أو " العطشنة" ، ليس الحصول على مياه للشرب ، بل الحصول على مياه آمنة ، وصالحة لشرب العباد وارتواء البلاد.

أتمنى لكم التوفيق فى مسيرتكم ، والنجاح والانجاز لمشاريعكم . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا. والشكر والتقدير لكم ، لتشريفى بالرئاسة الشرفية لمجلسكم الموقر.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**